[582] ثم سمعت مناديا (1) ينادي: اهبط يا موسى. فهبط مع ملائكة. وسمعت مناديا ينادي: يا عيسى اهبط. فهبط ومعه ملائكة. ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي: يا محمد اهبط. فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدقت الملائكة بالقبة. ثم إن النبي صلى ا عليه وآله دخل القبة فأخذ الرأس منها. وفي رواية: قعد محمد صلى ا عليه وآله تحت الرأس، فانحنى الرمح، ووقع الرأس في حجره، فأخذه وجاء به إلى آدم عليه السلام فقال: يا أبي يا آدم، ما ترى ما فعلت امتي بولدي [من] بعدي ؟ ! فاقشعر لذلك جلدي. ثم قام جبرئيل فقال: يا محمد، أنا صاحب الزلازل، فأمرني لا زلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة يهلكون فيها. فقال: لا. قال: يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالرأس. قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك، فدنا مني وقال: أتسمع وترى ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: دعوه، دعوه لا يغفر ا له فتركني، وأخذوا الرأس وولوا. فافتقد الرأس من تلك الليلة، فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالري، فما لحق بسلطانه، ومحق ا عمره، واهلك في الطريق. فقال الاعمش: قلت للرجل: تنح عني، لا تحرقني بنارك. فوليت ولا أدري ما كان من خبره (2).

_____ 1) " دويا عظيما " ه. 2) عنه البحار: 45 / 184 ح 31، والعوالم: 17 / 398 ح 2، واثبات الهداة: 5 / 193 ح 33 وأخرجه ابن نما في مثير الاحزان: 96 عن النطنزي، عن جماعة، عن الاعمش، عنه البحار: 44 / 224 ح 4، والعوالم: 17 / 111 ح 3. وأورده مختصرا في الصراط المستقيم: 2 / 179 ح 8. وأورده مرسلا في مدينة المعاجز: 270 ح 162. [*] _____